

الْمُدَّةَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَادَّ فِيهَا أَبَا سُفْيَانَ وَكَفَّارَ قُرَيْشٍ فَأَتَوْهُ وَهُمْ بِإِيلَاءِ دَعَاؤِهِمْ فِي مَجْلِسِهِ وَحَوْلَهُ
 عِظَمَاءُ الرُّومِ ثُمَّ دَعَاهُمْ وَدَعَا بِتَرْجُمَانِهِ فَقَالَ أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا بِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ فَقُلْتُ أَنَا
 أَقْرَبُهُمْ نَسَبًا فَقَالَ أَذْنُوهُ مِنِّي وَقَرَّبُوا أَصْحَابَهُ فَاجْعَلُوهُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ قُلْ لَهُمْ إِنِّي سَائِلٌ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ فَإِنْ
 كَذَبَنِي فَكَذَّبُوهُ فَوَاللَّهِ لَوْلَا الْحَيَاءُ مِنْ أَنْ يَأْثُرُوا عَلَيَّ كَذِبًا لَكَذَّبْتُ عَنْهُ ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَنْ قَالَ كَيْفَ نَسَبُهُ فِيكُمْ
 قُلْتُ هُوَ مِنَّا دُو نَسَبٍ قَالَ فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَطُّ قَبْلَهُ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ قُلْتُ لَا
 قَالَ فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ فَقُلْتُ بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ قَالَ أَيْرِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ قُلْتُ بَلْ يَرِيدُونَ قَالَ فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ
 مِنْهُمْ سَخَطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ
 يَغْدِرُ قُلْتُ لَا وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ لَا نَدْرِي مَا هُوَ فَاعِلٌ فِيهَا قَالَ وَلَمْ تُنْكِرْ كَلِمَةً أُدْخِلَ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ قَالَ فَهَلْ
 قَاتَلْتُمُوهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ قُلْتُ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِحَالٌ يَنَالُ مِنَّا وَنَنَالُ مِنْهُ قَالَ مَاذَا يَأْمُرُكُمْ قُلْتُ
 يَقُولُ اعْبُدُوا اللَّهَ وَخُدَّهِ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَاتْرِكُوا مَا يَقُولُ آبَاؤُكُمْ وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَفَافِ وَالصَّلَةِ فَقَالَ
 لِلتَّارِجَمَانِ قُلْ لَهُ سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ دُو نَسَبٍ فَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبٍ قَوْمُهَا وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ
 مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا فَقُلْتُ لَوْ كَانَ أَحَدٌ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ لَقُلْتُ رَجُلٌ يَأْتِسِي يَقُولُ قِيلَ قَبْلَهُ وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ
 مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا قُلْتُ فَلَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ أَبِيهِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ
 بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا فَقَدْ أَعْرِفُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ وَسَأَلْتُكَ
 أَشْرَافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ فَذَكَرْتَ أَنَّ ضُعَفَاءَهُمْ اتَّبَعُوهُ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ وَسَأَلْتُكَ أَيْرِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ فَذَكَرْتَ أَنَّهُمْ
 يَرِيدُونَ وَكَذَلِكَ أَمْرُ الْإِيمَانِ حَتَّى يَسْمَ وَسَأَلْتُكَ أَيْرْتَدُّ أَحَدٌ سَخَطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ
 تُخَالِطُ بِشَاشَتِهِ الْقُلُوبَ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ وَسَأَلْتُكَ بِمَا يَأْمُرُكُمْ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ
 تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَيَنْهَاكُمْ عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَفَافِ فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا
 فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّهُ مِنْكُمْ فَلَوْ أَنِّي أَعْلَمْتُ أَنِّي أَخْلَصْتُ إِلَيْهِ لَتَحَشَّشْتُ
 لِقَاءَهُ وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَعَسَلْتُ عَنْ قَدَمِهِ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي بَعَثَ بِهِ دَحِيَّةً إِلَى عَظِيمِ

بُصِرَى فَدَفَعَهُ إِلَى هِرَقْلَ فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ سَلَامٌ عَلَى مَنْ
اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ أَسْلِمْ تَسْلِمَ يُؤْتِيكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ فَإِن تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ
وَلَا يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا نِعْمًا أُرَثَانًا مِنْ
ذَوِي اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ } قَالَ أَبُو سُفْيَانَ فَلَمَّا قَالَ مَا قَالَ وَفَرَعَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ كَثُرَ عِنْدَهُ
الصَّخَبُ وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَأُخْرِجْنَا فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ أُخْرِجْنَا لَقَدْ أَمَرَ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ
فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا أَنَّهُ سَيُظْهَرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ وَكَانَ ابْنُ النَّاطُورِ صَاحِبَ إِبِلِيَاءَ وَهِرَقْلَ سُفْمًا عَلَى نَصَارَى الشَّامِ
يُحَدِّثُ أَنَّ هِرَقْلَ حِينَ قَدِمَ إِبِلِيَاءَ أَصْبَحَ يَوْمًا خَبِثَ النَّفْسِ فَقَالَ بَعْضُ بَطَارِقَتِهِ قَدْ اسْتَنْكَرْنَا هَيْئَتَكَ قَالَ ابْنُ النَّاطُورِ وَكَانَ
هِرَقْلُ خَرَاءً يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ فَقَالَ لَهُمْ حِينَ سَأَلُوهُ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ حِينَ نَظَرْتُ فِي النُّجُومِ مَلِكَ الْخِتَانِ قَدْ ظَهَرَ فَمَنْ يَحْتَسِبُ مِنْ
هَذِهِ الْأُمَّةِ قَالُوا لَيْسَ يَحْتَسِبُ إِلَّا الْيَهُودُ فَلَا يُهَمُّكَ شَأْنُهُمْ وَاكْتُبْ إِلَى مَدَائِنِ مُلْكِكَ فَيَقْتُلُوا مَنْ فِيهِمْ مِنَ الْيَهُودِ فَبَيْنَمَا هُمْ
عَلَى أَمْرِهِمْ أَمَرَ هِرَقْلُ بِرَجُلٍ أَرْسَلَ بِهِ مَلِكُ غَسَّانَ يُخْبِرُ عَنْ خَيْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا اسْتَخْبَرَهُ هِرَقْلُ قَالَ
ادْعُبُوا فَانْظُرُوا أَمْحَتَيْنِ هُوَ أَمْ لَا فَانْظُرُوا إِلَيْهِ فَحَدَّثُوهُ أَنَّهُ مُحْتَسِبٌ وَسَأَلَهُ عَنِ الْعَرَبِ فَقَالَ هُمْ يَحْتَسِبُونَ فَقَالَ هِرَقْلُ هَذَا مُلْكُ هَذِهِ
الْأُمَّةِ قَدْ ظَهَرَ ثُمَّ كَتَبَ هِرَقْلُ إِلَى صَاحِبِهِ لَهُ بِرُومِيَّةٍ وَكَانَ نَظِيرُهُ فِي الْعِلْمِ وَسَارَ هِرَقْلُ إِلَى حِمَصَ فَلَمَ يَرِمُ حِمَصَ حَتَّى أَتَاهُ
كِتَابٌ مِنْ صَاحِبِهِ يُوَافِقُ رَأْيَ هِرَقْلَ عَلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ نَبِيٌّ فَأَذِنَ هِرَقْلُ لِعُظَمَاءِ الرُّومِ فِي دَسْكَرَةِ لَهُ
يَحْمِصَ ثُمَّ أَمَرَ بِأَبْوَابِهَا فُعْلِقَتْ ثُمَّ أَطْلَعَ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الرُّومِ هَلْ لَكُمْ فِي الْفَلَاحِ وَالرُّشْدِ وَأَنْ يَبْنِيَ مُلْكُكُمْ فُتَبَايَعُوا هَذَا النَّبِيَّ
فَعَاصُوا حَيْصَةَ حُمُرِ الْوَحْشِ إِلَى الْأَبْوَابِ فَوَجَدُوهَا قَدْ غُلِقَتْ فَلَمَّا رَأَى هِرَقْلُ نَفَرَتَهُمْ وَأَيْسَ مِنَ الْإِيمَانِ قَالَ رُدُّوهُمْ عَلَيَّ
وَقَالَ إِنِّي قُلْتُ مَقَالَتِي أَبْقَا أَخْتَرُ بِهَا شِدَّتَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ فَقَدْ رَأَيْتُ فَسَحَدُوا لَهُ وَرَضُوا عَنْهُ فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ شَأْنِ هِرَقْلَ
رَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ وَيُونُسُ وَمَعْمَرُ عَنْ الزُّهْرِيِّ

7- Abul Yamaan, Al-Hakam bin Naafi⁶⁴ meriwayatkan kepada kami, katanya: Syu'aib⁶⁵ meriwayatkan kepada kami daripada az-Zuhri, katanya: 'Ubaidullah bin 'Abdillah bin

⁶⁴ Al-Bahraani al-Himshi. Beliau dilahirkan pada tahun 128H. Dikatakan al-Bahraani kerana beliau adalah hamba bebasan seorang perempuan daripada puak Bahraa' bernama Ummu Salamah. Dikatakan pula al-Himshi kerana beliau tinggal di Himsh, salah sebuah bandar di Syam. Abul Yamaan, Al-Hakam bin Naafi' adalah seorang perawi tsiqah dan tsabt (perawi yang boleh

`Utbah bin Mas`ud telah meriwayatkan kepadaku bahawa `Abdullah bin `Abbaas memberitahunya, sesungguhnya Abu Sufyan bin Harb menceritakan kepadanya,⁶⁶

dijadikan hujjah). Beliau menerima hadits daripada Syu`aib, Isma`il bin `Aiyyaasy, Hariz bin `Utsman, `Atthaaf bin Khalid, Sa`id bin `Abdil `Aziz, Shafwaan bin `Amar dan lain-lain tokoh hadits. Antara tokoh besar yang telah meriwayatkan hadits daripadanya ialah Imam Bukhari, Ahmad, Yahya bin Ma`in, Abu Hatim, az-Zuhli dan lain-lain. Hafiz Ibnu Hajar menulis bahawa: “Dikatakan (يقال) kebanyakan riwayat yang dikemukakan oleh Abul Yamaan daripada Syu`aib tidak diterimanya daripada Syu`aib secara samaa` (mendengar secara langsung dari mulut gurunya itu), tetapi hanyalah secara ijazah dan munaawalah. Namun begitu beliau menyampaikan hadits-hadits yang diterimanya secara ijazah dan munaawalah itu dengan menggunakan lafaz أخبرنا yang zahirnya menunjukkan seolah-olah beliau menerimanya secara samaa`.” Abu Zur`ah malah mengatakan: “Abul Yamaan tidak mendengar (secara langsung) daripada Syu`aib kecuali satu hadits sahaja.” (Lihat Taqribu at-Tahzib, j.1 m/s 264, al-Hadyu as-Saari Muqaddimah Fathul Baari, j. 1 m/s 399 dan Tahzibu at-Tahzib j.2 m/s 379). Kata Imam az-Zahabi: “Riwayat perawi tsiqah dan tsabt daripada Syu`aib boleh dijadikan hujjah, walaupun ia menerimanya secara ijazah. Ini kerana hadits-hadits yang tercatat di dalam kitab Syu`aib itu tercatat dengan amat baik dan kemas.” (Lihat Siyar A`laam an-Nubalaa` j.7 m/s 190-191 di bawah biografi Syu`aib bin Abi Hamzah). Abul Yamaan meninggal dunia pada tahun 221 atau 222H.

⁶⁵ bin Abi Hamzah al-Qurasyi al-Umawi. Nama sebenar ayahnya ialah Dinaar. Syu`aib adalah seorang perawi tsiqah, hafiz dan mutqin (teguh). Beliau telah menimba ilmu hadits daripada sekian ramai tokoh tabi`in. Namun sumber utama beliau dari kalangan mereka ialah az-Zuhri. Malah Syu`aib dianggap murid Zuhri yang paling teguh dan kukuh. Imam Yahya bin Ma`in pernah berkata: شعيب أثبت الناس في الزهري (Syu`aib adalah murid Zuhri yang paling kukuh dan teguh). Imam Ahmad bin Hambal berkata: رأيت كتب شعيب بن أبي حمزة فرأيت كتباً مضبوطة مقيدة (Saya telah melihat kitab-kitab Syu`aib bin Abi Hamzah. Saya dapati ia ditulis dengan rapi dan kemas). Syu`aib meninggal dunia pada tahun 162 atau 163H ketika umur beliau telah melebihi 70 tahun.

⁶⁶ Hadith yang panjang ini diriwayatkan oleh Ibnu `Abbaas daripada Abu Sufyan r.a. Abu Sufyan merupakan perawi utamanya, kerana segala peristiwa yang tersebut di dalam hadits ini adalah berkaitan dengan diri beliau dan beliau sendiri yang menceritakannya secara langsung. Namun peristiwa yang diceritakan oleh beliau kepada Ibnu `Abbaas itu telah berlaku sebelum beliau memeluk Islam. Tentu sekali sewaktu beliau menceritakan semula kisah berkenaan, beliau telahpun menjadi seorang muslim. Sebabnya ialah jika beliau masih belum memeluk Islam pada ketika menceritakannya, pastilah Ibnu `Abbaas tidak akan meriwayatkannya. Justeru menurut etika ilmu hadits, syarat utama periwayatan hadits (أداء الحديث) adalah perawi dan penerimanya haruslah beragama Islam, walaupun ketika menerima atau berlakunya peristiwa yang diriwayatkan (تحمل الحديث) perawi dan penerimanya, masing-masing belum lagi memeluk Islam. Menerusi hadits ini juga dapat difahami bahawa Abu Sufyan yang pada suatu ketika dahulu merupakan musuh utama Rasulullah s.a.w. dan sering mengepalai pasukan perang dalam menentang orang-orang Islam adalah seorang yang diperakui amat tinggi martabatnya dalam Islam. Hakikat yang tidak dapat disembunyikan itu telah ditonjolkan dengan jelas oleh Imam Bukhari melalui pengakuan beliau secara tidak langsung dengan mengangkat Abu Sufyan sebagai

perawi utama hadits ketujuh ini. Dengan adanya pengiktirafan oleh tokoh seperti Bukhari tentang kelayakan beliau menjadi perawi kitab Sahihnya, sudah memadai untuk membuktikan bahawa segala tuduhan melulu yang cuba dilemparkan kepada ayahanda Saiyyidina Mu'awiyah itu terpesong jauh daripada kebenaran.

Antara tuduhan liar yang pernah dilemparkan kepada beliau ialah beliau sebenarnya seorang munafiq yang memeluk agama Islam hanya untuk memperkukuh kedudukannya sebagai ketua kaum semata-mata, setelah menyedari bahawa beliau tidak berpeluang lagi mengekalkannya dalam kekufuran. Bukan setakat itu sahaja, malah tujuan beliau sekeluarga memeluk agama Islam adalah untuk terus berkuasa atas nama Islam. Tuduhan-tuduhan seumpama ini hanyalah merupakan produk sekta Syi'ah yang sememangnya menyimpan dendam kesumat terhadap para sahabat, terutamanya yang pernah memegang tampuk pemerintahan.

Namun kepercayaan penuh terhadap kredibiliti Abu Sufyan yang diberikan oleh Imam Bukhari dan 'Abdullah Ibnu 'Abbaas yang bergelar *Habr al-Ummah* (pendeta umat) dan pernah didoakan khusus oleh Nabi s.a.w. melalui doa Baginda ini: اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْحِكْمَةَ وَتَأْوِيلَ الْكِتَابِ Bermaksud: "Ya Allah ajarilah dia hikmah dan ilmu menafsir al-Qur'an." (Hadits riwayat Ibnu Majah, at-Thabaraani dan Ibnu Sa'ad), secara tidak langsung telah menepis tuduhan-tuduhan karut yang tidak berasas itu. Malangnya pengiktirafan Ibnu 'Abbaas selaku pendeta ummat dan penghulu sekalian ahli tafsir tersebut tenggelam di dalam timbunan buku-buku sejarah yang langsung tidak ditulis dengan amanah, malah dengan mengenyampingkan etika periwayatan sebenar, apabila penulis-penulisnya dengan sengaja menghukum keluarga Abu Sufyan tanpa pertimbangan yang adil. Lebih malang lagi fakta-fakta songsang buku-buku tersebut telah berjaya merasuk fikiran masyarakat, sehingga akhirnya benih-benih persepsi buruk terhadap mereka telah hidup subur menjadi pohon-pohon kebencian yang beracun.

Bukankah keimanan Abu Sufyan telah diterima baik oleh Baginda dan seluruh umat Islam sezamannya? Bukankah demi menebus rasa kesalnya kerana memusuhi Islam selama ini, ditambah rasa terkilan kerana kelewatannya menerima agama yang benar itu, Abu Sufyan telah berjuang habis-habisan membantu perkembangan Islam dengan menyertai beberapa peperangan yang dilancarkan selepas beliau memeluk agama Islam?? Dan bukannya sejarah telah menjadi saksi bahawa di dalam peperangan *Tha'if*, ketika berjuang bersama-sama dengan Baginda s.a.w., sebelah matanya telah kehilangan? Ujian itu gagal menahannya daripada terus berjuang, hingga akhirnya beliau kehilangan sebelah lagi matanya di dalam peperangan *Yarmuk* di zaman pemerintahan Khalifah 'Umar al-Faruq r.a.? Peristiwa kehilangan kedua belah mata beliau dalam menebus kesalahan lampau tersebut di dalam *al-Isti'ab* dan lain-lain. Malangnya kisah berkenaan tidak didedahkan pula oleh kebanyakan buku sejarah. Di samping itu, apakah kepentingan duniawi yang menjadi taruhan beliau untuk memeluk Islam sebagaimana yang mereka da'wakan?! Dan apakah pula faedah yang diperolehi dengan mengungkit keaiban-keaiban beliau semasa Jahiliyyah?! Bukankah Nabi s.a.w. telah menegaskan: الْإِسْلَامُ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ Bermaksud: Islam itu merobohkan (menghapuskan) segala dosa dan keburukan yang pernah seseorang lakukan sebelum memeluknya? (Hadits riwayat Bukhari, Muslim, Ibnu Khuzaimah, Abu 'Awaanah, Baihaqi dan lain-lain). Bukankah Allah s.w.t. Yang Maha Pengampun itu sentiasa menyuruh hamba-hambaNya agar menutup keaiban saudara sesama Islam? Sebagaimana yang pernah disebut oleh Baginda melalui sabdanya: وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ Bermaksud: "Sesiapa yang menutup keaiban seseorang Islam, Allah s.w.t. akan menutup keaibannya di

akhirat kelak.” (Hadits riwayat Bukhari, Muslim, Ahmad, Abu Daud, Tirmizi, Nasaa’i, Ibnu Hibbaan dan lain-lain). Di dalam satu riwayat yang lain tersebut: وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ Bermaksud: “Sesiapa yang menutup keaiban seseorang Islam, Allah s.w.t. akan menutup keaibannya di dunia dan di akhirat.” (Hadits riwayat Muslim, Ahmad, Abu Daud, Tirmizi, Ibnu Majah, Ibnu Hibbaan dan lain-lain).

Namun sekiranya perdu pohon kebencian ini dibongkas, anda akan dapati kebencian tersebut sebenarnya bertunjangkan kejayaan Khilafah Bani Umaiyyah yang diterajui Khalifah Mu’awiyah, anak Abu Sufyan. Dan sekiranya tabir pentas kebencian tersebut disingkap, pasti anda akan dapati dalang di sebalik cerita-cerita keburukan keluarga Abu Sufyan itu sebenarnya adalah musuh-musuh Islam yang pernah melutut di bawah pedang-pedang mereka. Kerana setelah khilafah ‘Utsman dilanda konflik yang membawa kepada pembunuhan tragis beliau, tampuk khilafah yang di ambil alih oleh Saiyyidina ‘Ali turut mengalami kontroversi dan konflik dalaman yang mengheret kepada ketegangan sesama sendiri, sehingga akhirnya menjadi tembok penghadang yang menghalangnya daripada menumpukan perhatian kepada kelangsungan jihad terhadap kerajaan-kerajaan kuffar. Akhirnya setelah Saiyyidina Hassan menyerahkan tampuk khilafah kepada Saiyyidina Mu’awiyah, satu per satu kerajaan kuffar jatuh ke tangan orang-orang Islam, setelah kelangsungan jihad yang terhenti sebelum itu mendapat nafas baharu. Ini kerana Saiyyidina Mu’awiyah telah berjaya menyatupadukan orang-orang Islam dan mereka hidup dengan aman damai di bawah payung pemerintahannya. Tahun penyerahan kuasa oleh Hasan kepada Mu’awiyah telah mendapat julukan عام الجماعة (Tahun Perpaduan / tahun muhibah). Bertitik tolak daripada kebencian terhadap Saiyyidina Mu’awiyah itulah seluruh keluarga dan keturunan beliau cuba diburuk-burukkan oleh mereka di persada sejarah, agar nama baik tonggak kerajaan Umayyiyah yang telah berjaya menempa kegemilangan dalam perkembangan Islam tercalar di mata umat Islam sendiri. Dan malangnya tanpa kita sedari segala tohmahan liar dan tidak bertanggungjawab itu ditelan bulat-bulat oleh sesetengah daripada kita, walaupun ia tidak berasaskan fakta-fakta yang benar. Lebih malang lagi usaha memburuk-burukkan nama baik keluarga Saiyyidina Mu’awiyah disambung pula oleh sesetengah ahli sejarah yang terpengaruh dengan tulisan-tulisan sejarah musuh Islam sebelumnya. Seolah-olah jasa dan sumbangan besar keluarga beliau tertutup terus. Dan tanpa usul periksa segolongan besar ahli sejarah telah menda’wa bahawa Mu’awiyah dan kedua orang tuanya hanya memeluk agama Islam selepas pembukaan Mekah. Mereka semua termasuk dalam golongan al-mu’allafati qulubuhum (mu’allaf). Sedangkan da’waan karut yang membelakangi fakta itu disangkal Bukhari di dalam Kitab Sahihnya dengan dalil-dalil yang jelas lagi kukuh. Inilah antara angkara khianat dan jenayah berat yang telah berlaku dalam proses dokumentasi sejarah Islam. Ia telah berlaku hanya semata-mata kerana dorongan ingin memburuk-burukkan kerajaan Bani Umaiyyah.

Adalah amat mendukacitakan, dek kejahatan ummah, kedudukan *Sahih Bukhari* selaku kitab hadits paling sahih yang mengumpulkan senarai para perawi kelas pertama dalam sejarah kejujuran periwayatan, gagal menenggelamkan populariti kitab-kitab sejarah yang dikutip dan dikumpulkan daripada para penglipur lara yang hanya berjaya menempa nama di dalam senarai para pembohong dan pemalsu cerita. Namun, biar bagaimana panjang dan indah sekalipun gubahan cerita yang dikarang oleh ahli-ahli sejarah itu, ia tetap akan ditongsampahkan oleh suatu kenyataan daripada sebuah hadits yang telah diriwayatkan oleh Imam Bukhari, bahawa Abu Sufyan dan anakandanya Mu’aawiah adalah penduduk Madinah. Justeru sejarah jua telah

membuktikan bahawa tidak ada seorangpun yang memeluk Islam setelah peristiwa pembukaan Mekah dibenarkan berhijrah ke Madinah dan menetap di sana atas arahan Baginda berikut ini: لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ Bermaksud: “Tiada lagi hijrah selepas pembukaan Mekah.” (Hadits riwayat Muslim, Ahmad, Ibnu Abi Syaibah, Nasaa’i, Tirmizi dan lain-lain).

Abu Sufyan memang seorang muhajir, walaupun hijrahnya berlaku selepas pembukaan Mekah. Ini kerana Abu Sufyan telah memeluk agama Islam sehari sebelum pembukaan Mekah. Dengan itu telah wajiblih atasnya berhijrah ke Madinah. Itulah sebabnya kenapa Abu Sufyan juga menetap di Madinah selepas pembukaan Mekah. Imam Bukhari sendiri telah mengemukakan peristiwa Islamnya Abu Sufyan sehari sebelum pembukaan Mekah. Lihatlah riwayat itu di bawah ini:

حَدَّثَنَا غُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا سَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ قَبْلَ ذَلِكَ فَرِيشًا خَرَجَ أَبُو سُفْيَانُ بْنُ حَرْبٍ وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ وَبُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءٍ يَلْتَمِسُونَ الْخَبَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلُوا يَسِيرُونَ حَتَّى أَتَوْا مَرَّ الظُّهْرَانَ فَإِذَا هُمْ بِنِيرَانٍ كَأَنَّهَا نِيرَانٌ عَرَفَهُ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانٍ مَا هَذِهِ لَكَأَنَّهَا نِيرَانٌ عَرَفَهُ فَقَالَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءٍ نِيرَانُ بَنِي عَمْرِو فَقَالَ أَبُو سُفْيَانُ عَمَرُو أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ فَرَأَاهُمْ نَاسٌ مِنْ حُرَسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَدْرَكُوهُمْ فَأَخَذُوهُمْ فَأَتَوْا بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانُ فَلَمَّا سَارَ قَالَ لِلْعَبَّاسِ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ عِنْدَ حُطْمِ الْخَيْلِ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ فَحَبَسَهُ الْعَبَّاسُ فَجَعَلَتْ الْقَبَائِلُ تَمُرُّ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمُرُّ كَتِيبَةً كَتِيبَةً عَلَى أَبِي سُفْيَانَ فَمَرَّتْ كَتِيبَةٌ قَالَ يَا عَبَّاسُ مَنْ هَذِهِ قَالَ هَذِهِ غَفَارُ قَالَ مَا لِي وَلِغَفَارٍ ثُمَّ مَرَّتْ جُهَيْنَةُ قَالَ مِثْلُ ذَلِكَ ثُمَّ مَرَّتْ سَعْدُ بْنُ هُدَيْمٍ فَقَالَ مِثْلُ ذَلِكَ وَمَرَّتْ سُلَيْمُ فَقَالَ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى أَقْبَلَتْ كَتِيبَةٌ لَمْ يَرَ مِثْلَهَا قَالَ مَنْ هَذِهِ قَالَ هَؤُلَاءِ الْأَنْصَارُ عَلَيْهِمْ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مَعَهُ الرَّأْيَةُ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يَا أَبَا سُفْيَانَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْمَلْحَمَةُ الْيَوْمَ تُسْتَحَلُّ الْكَعْبَةُ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ يَا عَبَّاسُ حَتَّى يَوْمَ الدَّمَارِ ثُمَّ جَاءَتْ كَتِيبَةٌ وَهِيَ أَقَلُّ الْكَتَائِبِ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ وَرَأْيَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الرَّبِيعِ بْنِ الْعَوَّامِ فَلَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَبِي سُفْيَانَ قَالَ أَلَمْ تَعْلَمْ مَا قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ مَا قَالَ قَالَ كَذًا وَكَذَا فَقَالَ كَذَبَ سَعْدُ وَلَكِنْ هَذَا يَوْمٌ يُعْظَمُ اللَّهُ فِيهِ الْكَعْبَةُ وَيَوْمٌ تُكْسَى فِيهِ الْكَعْبَةُ قَالَ وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُرَكَّزَ رَأْيَتُهُ بِالْحُجُونَ قَالَ غَزْوَةٌ وَأَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ خَبِيرٍ بَنَ مُطْعِمٍ قَالَ سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ يَقُولُ لِلرَّبِيعِ بْنِ الْعَوَّامِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَا هُنَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُرَكَّزَ الرَّأْيَةُ قَالَ وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ وَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كَدَاءٍ فَقَتِلَ مِنْ خَيْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ رَجُلَانِ خَبِيثَانِ ابْنُ الْأَشْعَرِ وَكَرُزُ بْنُ جَابِرٍ الْفَهْرِيُّ

Bermaksud: Kata 'Urwah bin az-Zubair, berita keberangkatan Rasulullah s.a.w. pada tahun pembukaan Mekah sampai ke pengetahuan orang-orang Quraisy. Maka keluarlah Abu Sufyan bin Harb, Hakim bin Hizaam dan Budail bin Warqaa' dengan tujuan mengintip pergerakan Rasulullah s.a.w. itu. Setelah sampai ke Marra az-Zahraan mereka nampak api macam api di 'Arafah. Kata Abu Sufyan: "Api apa ini, macam api 'Arafah?" Kata Budail: "Macam api Bani 'Amar." Kata Abu Sufyan: "(Banu) 'Amar tidak seramai ini." Pengawal-pengawal Rasulullah s.a.w. ternampak mereka. Terus mereka dikejar dan berjaya ditangkap. Lalu mereka dibawakan kepada Rasulullah s.a.w. Ketika itu Islamlah Abu Sufyan. Apabila Abu Sufyan pergi, berkatalah Rasulullah s.a.w. kepada 'Abbaas: "Hentikan Abu Sufyan dekat genting bukit supaya dia dapat melihat orang-orang Islam (tentera-tentera Islam)." Maka 'Abbaas menghentikan Abu Sufyan (dekat genting bukit yang dimaksudkan oleh Rasulullah s.a.w.). Setelah itu lalulah di hadapan Abu Sufyan beberapa qabilah yang datang bersama-sama Rasulullah s.a.w. Setiap pasukan lalu di hadapannya. Setiap lalu satu pasukan, Abu Sufyan bertanya 'Abbaas: "Siapa mereka ini?" Jawab 'Abbaas: "Ini (pasukan Bani) Ghifaar." Kata Abu Sufyan: "Apa kena mengenanya aku dengan Ghifaar?" Lalu pula pasukan Juhainah. Abu Sufyan bertanya 'Abbaas seperti pertanyaan sebelumnya. Lalu pula pasukan Sa'ad bin Huzaim (هُذَيْم). Abu Sufyan bertanya 'Abbaas seperti

pertanyaan sebelumnya. Lalu pula (pasukan) Sulaim. Abu Sufyan bertanya 'Abbaas seperti pertanyaan sebelumnya lagi. Sehingga lalu pasukan yang yang paling besar. Tidak kelihaan sebelum itu pasukan sebesarnya. Tanya Abu Sufyan: "Pasukan mana ini?" Jawab 'Abbaas: "Ini adalah pasukan Anshaar." Mereka dipimpin oleh Sa'ad bin 'Ubaadah. Bersamanya ada satu bendera. Kata Sa'ad bin 'Ubaadah: "Wahai Aba Sufyan! Hari ini hari perang yang dahsyat. Hari ini Ka'bah dihalalkan." Maka berkatalah Abu Sufyan: "Wahai 'Abbaas! Cantik sungguh hari kehancuran dan kemusnahan (kaum Quraisy) hari ini!!" Kemudian datang pula satu pasukan yang lain. Pasukan ini adalah yang paling kecil bilangan anggotanya. Rasulullah s.a.w. dan beberapa orang sahabatnya menyertai pasukan ini. Bendera Nabi s.a.w. dipegang oleh az-Zubair bin al-'Awwaam. Apabila Rasulullah s.a.w. lalu dekat Abu Sufyan, berkatalah Abu Sufyan: "Tidak tahukah engkau apa kata Sa'ad?" Tanya Nabi s.a.w.: "Apa dia kata?" Kata Abu Sufyan: "Dia kata begini-begini." Rasulullah s.a.w. lantas bersabda: "Silap Sa'ad! Sebetulnya hari ini adalah hari Allah memuliakan Ka'bah. Hari di mana Ka'bah akan diberikan persalinan. Kata perawi: "Rasulullah s.a.w. memerintahkan agar benderanya dipacak di Hajun." Kata 'Urwah: "Naafi' bin Jubair bin Muth'im memberitahu kepadaku, katanya: Aku mendengar 'Abbaas bertanya Zubair: "Wahai Aba 'Abdillah! Di sinikah rasulullah menyuruh engkau memacak bendera ini?". Kata perawi: "Pada hari itu Rasulullah s.a.w. mengarahkan Khalid masuk (ke Mekah) melalui kawasan tanah tinggi Mekah, iaitu melalui Kadaa'. Baginda s.a.w. sendiri pula masuk melalui Kuda. Pada hari itu dua orang peserta pasukan berkuda Khalid terbunuh. Hubaisy bin al-Asy'ar dan Kurz bin Jaabir al-Fihri." (Hadits riwayat Bukhari di bawah *الراية يوم الفتح*).

Tujuan penulis mengemukakan hadits riwayat Bukhari ini ialah untuk menyatakan betapa berbezanya riwayat yang terkandung di dalam kitab paling sahih umat Islam selepas al-Qur'an dengan kitab-kitab sirah atau sejarah yang tersebar dengan meluas selama ini. Cuba lihat bahagian yang bergaris di dalam terjemahan di atas. Mudah saja nampaknya Abu Sufyan memeluk agama Islam. Tidak ada pun dialog panjang lebar di antaranya dengan Rasulullah s.a.w. dan para sahabat yang lain yang menampakkan keras kepala Abu Sufyan atau keadaannya yang terpaksa memeluk agama Islam jika tidak mahu lehernya dipenggal. Semua perincian yang tersebut di dalam kitab-kitab sirah atau sejarah tentang peristiwa Abu Sufyan memeluk agama Islam, hanyalah tokoh tambah dan suatu penyelewengan terhadap fakta sebenar yang telah berlaku. Tujuannya tidak lain, hanyalah untuk menampakkan Abu Sufyan tidak memeluk agama Islam dengan hati yang ikhlas. Beliau hanya berpura-pura. Kerana takut terbunuhlah sebenarnya beliau memeluk agama Islam!

Kedudukan Saiyyidina Mu'aawiah sebagai sahabat muhajir yang memang menetap di Madinah adalah suatu fakta yang tidak dapat dinafikan. Ayahanda beliau, Abu Sufyan juga merupakan salah seorang sahabat muhajir yang menetap di Madinah selepas pembukaan Mekah. Antara bukti yang menunjukkan Saiyyidina Mu'aawiah adalah sahabat muhajir yang memang menetap di Madinah ialah selepas Fatimah binti Qais bercerai dengan suaminya Abu 'Amar bin Hafs dan habis idahnya, beliau telah dilamar oleh Mu'awiyah. Kebetulan pada masa yang sama Abu Jaham juga mengutarakan hasrat yang serupa kepada Fatimah. Demi memastikan pilihan yang tepat, Fatimah sendiri telah pergi berjumpa dengan Nabi s.a.w. untuk meminta pandangan. Maka Nabi s.a.w. pun bersabda: *أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَلَا يَضَعُ غَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُعْلُوكٌ لَا مَالَ لَهُ أَنْكحِي أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ* Bermaksud: "Adapun Abu Jaham, dia sentiasa memikul tongkatnya (tidak pernah meletakkan tongkat dari bahunya. Ini adalah kiasan sama ada untuk menyatakan bahawa dia seorang yang

suka memukul isterinya atau dia seorang yang suka berkelana). Sementara Mu'awiyah pula, dia adalah seorang yang papa kedana. Tidak berharta. Kahwinilah Usamah bin Zaid." (Hadits riwayat Bukhari, Muslim, Malik, Ahmad, Abu Daud, Nasaa'i, Ibnu al-Jaarud, al-Baihaqi dan lain-lain).

Para 'ulama' sepakat mengatakan peristiwa ini telah berlaku di Madinah. Ia secara tidak langsung menolak da'waan orang-orang yang mengatakan Mu'aawiah baru memeluk agama Islam selepas pembukaan Mekah. Kalau peristiwa itu berlaku di Mekah, tidak akan timbul soal beliau seorang yang papa kedana dan tidak berharta. Kerana keluarga Abu Sufyan di Mekah adalah keluarga hartawan dan kaya raya. Mu'aawiah menjadi papa kedana dan tidak berharta tidak kerana lain melainkan kerana beliau berhijrah ke Madinah dengan meninggalkan keluarga dan segala harta bendanya demi menjunjung perintah Allah supaya berhijrah ke Madinah. Beliau juga tidak tepat dikatakan Mu'allaf. Kerana golongan itu diberi layanan istimewa oleh Nabi s.a.w., terutamanya berupa bantuan kewangan.

Walaupun keluarga Abu Sufyan, selain Yazid abang Mu'aawiah tidaklah termasuk dalam golongan Muhajirin yang awal sepertimana firman Allah s.w.t. berikut:

وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

Bermaksud: Dan orang-orang yang terdahulu lagi yang pertama-tama (masuk Islam) dari golongan "Muhajirin" dan "Anshar" dan orang-orang yang mengikuti mereka dengan baik, Allah redha kepada mereka dan merekapun redha kepada Allah. Selain itu, Dia (Allah) menyediakan untuk mereka syurga-syurga yang mengalir sungai-sungai di dalamnya selama-lamanya. Mereka kekal di dalamnya. Itulah kemenangan yang besar. (at-Taubah:100). Bukankah mereka tetap tersenarai sebagai muhajirin kerana telah berpindah dan menetap di Madinah? Bagaimana pula keluarga Abu Sufyan boleh tinggal di Madinah sekiranya mereka memeluk Islam hanya pada tahun yang ke lapan Hijrah selepas pembukaan Mekah?? Dan kalaulah diandaikan mereka mendapat pengecualian daripada larangan tersebut dan berhijrah selepas penduduk-penduduk Mekah memeluk Islam, maka apakah pula jawapan kepada kehidupan miskin yang mereka alami di Madinah??? **Pernah pada suatu hari** Hindun telah meminta kebenaran daripada Nabi s.a.w. untuk mengambil wang Abu Sufyan tanpa pengetahuannya untuk menampung kos perbelanjaan harian beliau dan anak-anaknya yang sering tidak mencukupi. Menurut Hindun, Abu Sufyan terlalu cermat dalam berbelanja. Akhirnya beliau mendapat kebenaran Nabi s.a.w. dengan syarat nilai yang diambil tidak melebihi jumlah yang diperlukan. **Di mana Abu Sufyan meninggal dunia** dan di mana beliau dikebumikan juga merupakan salah satu bukti beliau seorang muhajir dan menetap di Madinah. Hampir kesemua buku sejarah menyebutkan Abu Sufyan meninggal dunia di Madinah dan dikebumikan di perkuburan Baqi' di Madinah. Saiyyidina Abu Sufyan dikatakan meninggal dunia di antara tahun 31 hingga 33 hijrah ketika berumur 88 atau lebih 90 tahun. Jenazah beliau disembahyangkan oleh Saiyyidina 'Utsman r.a. (Lihat Hafiz Ibnu Hajar- al-Ishaabah j. 2 m/s 178, az-Zahabi- Siyar A'laami an-Nubalaa' j.2 m/s 105, Ibnu 'Abdil Barr- al-Isti'aab j.1 m/s 537, Ibnu 'Asaakir- Tarikh Dimasyq j. 23 m/s 437, Ibnu al-'Imaad- Syazaraatu az-Zahab j.1 m/s 31 dan lain-lain). Kalau beliau bukan penduduk Madinah, kenapa jenazahnya dikebumikan di Madinah? Keadaan Saiyyidina 'Utsman sebagai imam yang menyembahyangkan

jenazah Abu Sufyan juga menunjukkan beliau memang menetap di Madinah. Sebabnya ialah Madinah adalah darul khilafah (ibu negara Islam) umat Islam sampai ke akhir hayat 'Utsman. Di Madinah itulah Khalifah 'Utsman tinggal hingga beliau terbunuh. Soal memeluk agama Islam sehari sebelum pembukaan Mekah tidak menghalang seseorang daripada kewajipan berhijrah. Bapa saudara Nabi s.a.w. 'Abbaas juga diterima semua sebagai seorang muhajir dan beliau bersama keluarga kemudiannya menetap di Madinah. Padahal beliau memeluk agama Islam dahulu sedikit sebelum Abu Sufyan, juga ketika Baginda s.a.w. dalam perjalanan menuju ke Mekah untuk mena'luknya. 'Abbaas juga kemudiannya meninggal dunia di Madinah dan jenazah beliau dikebumikan di Baqi'. Dua orang kawan Abu Sufyan, Budail bin Warqaa' dan Hakim bin Hizaam yang turut ditangkap oleh pasukan pengawal Rasulullah dalam peristiwa sama juga diterima sebagai muhajir. Mereka berdua juga dibenarkan menetap di Madinah. Budail meninggal dunia sebelum Rasulullah s.a.w. Antara bukti Budail menetap di Madinah ialah beliau sempat ikut serta dalam perang Tabuk pada tahun ke sembilan hijrah. Hakim bin Hizaam juga meninggal dunia di Madinah di zaman pemerintahan Saiyyidina Mu'aawiah ketika berumur 120 tahun. Semua ini menunjukkan beliau juga telah dianggap sebagai muhajir dan dibenarkan menetap di Madinah. Kalau orang-orang yang memeluk agama Islam bersama-sama Abu Sufyan boleh diterima sebagai muhajir, kenapa Abu Sufyan tidak boleh? Kalau mereka telah diterima menetap di Madinah, kenapa Abu Sufyan pula tidak boleh?

Peristiwa-peristiwa tersebut juga membatalkan da'waan bahawa keluarga Abu Sufyan termasuk dalam golongan Mu'allaf kerana golongan tersebut diberikan layanan istimewa oleh Nabi s.a.w. terutamanya berupa bantuan kewangan. Di samping itu, tidak ada sebarang bukti yang menunjukkan bahawa mereka mendapat pengecualian khusus daripada Baginda untuk berbuat demikian. Kerana menurut fakta sejarah hanya seorang sahaja yang mendapat perkenan Baginda untuk berbuat demikian iaitu Shafwan bin Umaiyyah. Beliau telah mendapat kelonggaran daripada Nabi s.a.w. atas permintaan bapa saudara Baginda 'Abbaas agar membenarkannya tinggal di Madinah, walaupun beliau memeluk agama Islam selepas pembukaan Mekah. Maka benarlah kata Maulana Saiyyid 'Ali Ahmad 'Abbaasi, seorang pakar sejarah awal Islam dari Pakistan di dalam bukunya *حضرۃ معاویہ کی سیاسی زندگی* (Kehidupan politik Saiyyidina Mu'aawiah) bahawa sepertimana Saiyyidina Mu'aawiah, ayah dan ibunya juga telah berhijrah ke Madinah dengan meninggalkan segala harta benda mereka di Mekah. Itulah sebabnya mereka hidup dalam kemelaratan di Madinah, ketika mana kehidupan orang-orang lain sedikit sebanyak telah berubah menjadi senang. Hijrah di sa'at-sa'at terlalu lewat itu hanya memberi peluang kepada Abu Sufyan untuk menebus kesilapannya yang lalu dan untuk memulakan hidup baharu sebagai pejuang Islam seperti sahabat-sahabat yang lain. Semua ini menunjukkan keikhlasan Abu Sufyan dan keluarganya dalam berhijrah demi menjunjung perintah Allah s.w.t.

Di dalam buku-buku sirah dan sejarah anda akan temui satu kisah di mana dikatakan Abu Sufyan pernah datang ke Madinah sebelum pembukaan Mekah ketika beliau masih kafir. Tujuannya ialah untuk memperbaharui perjanjian damai dan melanjutkan lagi tempohnya. Dalam kesempatan itu beliau mampir di rumah anaknya Ummu Habibah yang telah pun menjadi isteri Rasulullah s.a.w. Abu Sufyan hampir hendak duduk di atas sehelai hamparan yang terdapat di dalam rumah anaknya Ummu Habibah, tetapi Ummu Habibah dengan segera melipatnya. Abu Sufyan betul-betul naik marah dengan perbuatan anaknya itu. Ummu Habibah lantas berkata: "Ini adalah hamparan Rasulullah s.a.w. Ayah seorang yang kotor dan musyrik." Mendengar kata-kata Ummu